

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة العربي بن مهدي-أم البواقي-
كلية الحقوق والعلوم السياسية
قسم الحقوق

محاضرات مشتركة في مقياس الملتقى
السداسي السادس -

استاذي المقياس:
د. ساكري / د. شمالل

السنة الجامعية 2020/2019

هذا ومن خلال كل ذلك يمكن أن نورد تعريفا راجحا للبحث العلمي على أنه: " وسيلة للاستعلام والاستقصاء المنظم الذي يقوم به الباحث بغرض اكتشاف معلومات أو علاقات جديدة بالإضافة إلى تطوير أو تصحيح أو تحقيق المعلومات الموجودة فعلا على أن يتبع في هذا الفحص والاستعلام الدقيق خطوات المنهج العلمي واختيار الطريقة والأدوات¹ اللازمة للبحث وجمع المعلومات"²

1 - كمثل العينة التي يبحثها الباحث من المجتمع الأصلي ، ويعمم نتائجها فيما بعد ما عوض أن يدرس المجتمع كله (لصعوبة حصر كل عناصره، وكمثال استحالة التعرف على كل مدمني المخدرات) ، والاستبيان استمارة بها أسئلة توجه إلى عينة من المجتمع، والمقابلة محادثة مع شخص بغرض الوصول إلى حقيقة . أنظر رشيد شمشم ، المرجع السابق ، ص ص 44 ، 50 ، 52 .
-أحمد بدر، أصول البحث العلمي ومناهجه، دط، المكتبة الأكاديمية، د س، ص ص 21- 22

المطلب الثاني: شروط وخصائص البحث العلمي³:

من خلال التعاريف السابقة يمكن أن نستنتج بعض شروط وخصائص البحث العلمي ، كما يلي :

الفرع الأول: شروط البحث العلمي: يمكن حوصلتها في:

- 1- أن تكون هناك مشكلة تتطلب حلا
- 2-توافر الأدلة والحقائق المتعلقة بها
- 3-التحليل الممنهج لهذه الأدلة
- 4-الاعتماد على العقل والمنطق لترتيب الدليل في حجج وإثباتات يمكن أن تؤدي إلى حل المشكلة
- 5-الحل المحدد هو الفض النهائي لمشكلة البحث (اشكاليته) وغالبا ما يورد في شكل إجابة شاملة كاملة عامة .

الفرع الثاني: خصائص البحث العلمي وتشمل الآتي:

- 1- الموضوعية، ومعنى ذلك أن يناوله الباحث بأكبر قدر من الصدق ومحاولة نبذه الذاتية.
- 2- أنه بحث تفسيري، لكونه يهتم بتفسير الظواهر والأشياء بواسطة مجموعة متسلسلة ومترابطة من المفاهيم تدعى النظريات.
- 3- أنه يتميز بالعمومية في دراسة وتحليل الظواهر معتمدا في ذلك على العينات .
- 4- أنه منظم ومضبوط لأنه يقوم على المنهجية العلمية بمفهومها الضيق والواسع، الأمر الذي يجعل منه أمرا موثوقا به في خطواته ونتائجه.
- 5- أنه حركي وتجديدي، لانطوائه دائما على الجديد العلمي باستبدال المعارف القديمة بالأحدث منها.

المطلب الثالث : أنواع البحث العلمي⁴

تتمايز البحوث وتتنوع بناء على عدة أسس، فيمكن تقسيمها على أساس **طبيعة الموضوع** إلى بحوث اجتماعية، قانونية، فيزيائية.... الخ ، وهذا التقسيم بسيط كونه سهل الاكتشاف من قبل الباحث بمجرد الاطلاع على موضوعه، وهناك التصنيف على أساس **النتيجة** المتحصل عليها في البحث وعلى أساس **كيفية معالجة الموضوع** – وهو التصنيف الذي يعنينا هنا - هل هي معالجة تفسيرية ، أو تأصيلية ،وبالتالي نكون أمام بحوث تنقيبية اكتشافية ، أو بحوث تفسيرية نقدية ، أو كاملة ، أو استطلاعية كشفية، أو بحوث وصفية وتشخيصية أو تجريبية.

الفرع الأول: البحث العلمي التنقيبي الإستكشافي:

3- أنظر رشيد شمشم ، المرجع السابق ، ص ص40 وما يليها
4 أنظر رشيد شمشم ، المرجع نفسه ، ص ص41

وهو الذي يهتم بالكشف عن حقيقة جزئية محددة بواسطة إجراء بعض الاختبارات العلمية التجريبية ، ومن الأمثلة على هذا النوع من البحوث تلك التنقيبية منها لتي يقوم بها المؤرخ بهدف معرفة السيرة الذاتية لشخصية معينة، والبحث الذي يقوم به الطبيب لاختبار مدى نجاعة دواء جديد في الفتك بالجراثيم⁵، وكذلك تلك التي يقوم بها الطالب في المكتبات من أجل الحصول على مجموعة من المراجع والمصادر المتعلقة بموضوع البحث⁶.

الفرع الثاني: البحث التفسيري النقدي : ويهتم هذا النوع من البحوث بالكشف عن الأسباب التي أدت إلى تشكيل فكرة معينة، أو موضوع معين والنظر إلى تلك الفكرة أو ذلك الموضوع نظرة نقدية بالمناقشة العلمية والإسناد والتبرير ، للوصول إلى الحقيقة العلمية عن ذات الشيء ، ومن الأمثلة عن هذا النوع من البحوث نذكر مناقشة رأي مفكر معين حول قضية معينة ، ويستدل الباحث في هذه الحالة بالحجج والبراهين حول مدى صحة أو خطأ رأي غيره (كمناقشة فكرة التزام الموظف المرؤوس بطاعة رئيسه ، ومسألة تحديد القواعد القانونية المتعلقة بالنظام العام... الخ).

الفرع الثالث: البحث الكامل:

وهو يضم كلا نوعي البحث السابقين، يرمي إلى حل المشكلات أو المواضيع حلا علميا كاملا شاملا ، و يمس كل جوانب وحيثيات الموضوع المراد دراسته وتحليله.

الفرع الرابع: البحث الاستطلاعي:⁷

وهو الدراسة العلمية الكشفية الاستطلاعية، والذي يستهدف التعرف على المشكلة فقط، وتكون الحاجة إلى هذا النوع من البحوث عندما تكون مشكلة جديدة أو عندما تكون المعلومات عنها ضئيلة ، وعادة ما يكون هذا النوع من البحوث تمهيدا لبحوث أخرى تسعى لإيجاد حل للمشكلة⁸، ويستخدم وسيلة سبر الآراء (الاستبيان).

- عمار عوابدي ، المرجع السابق ، ص 24⁵

6 - أحمد بدر ، المرجع السابق ص 23 وما يليها

7 - ناجي عبد النور، أساليب البحث القانوني (منهجية البحث القانوني)، الكتاب الثاني، منشورات جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر، ص 59.

- رشيد شمشيم، المرجع السابق ، ص 44⁸